اي لا يذهلكم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها
ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان بان يمنيكم المغفرة
مع الاصرار على المعصية    في حلمه اي بسبب حلمه
وامهاله اي امهاله بكمال حلمه وامهاله سببا في ابتلاعكم
الشيطان في غروره    الغرور بفتح الغين صيغة
مبالغة كالصبور والشكور وفي قراءة بضم الغين
جمع غادر كقاعد وقعود    لكم عدو اي لجميعكم عدو
بدليل عداوته لآدم وقوله عدو اي عظيم لان عداوته
عامة قديمة والعموم مفهوم من قوله لكم والقدم
مفهوم من الجملة الاسمية الدالة على الاستمرار
فاتخذوه عدوا اي احذروه في افعالكم وعقايدكم
كما يحذر العدو وكونوا على حذر منه في سائر احوالكم
انما يدعو حزبه الى هذا تقرير لعداوته وتحذير
عن طاعته واللام للتعليل    الذين كفروا هذا
مبتدا والجملة بعده خبر وهو تقسيم لبيان وعيد من
اجابه ووعد من عصاه    هذا اي قوله الذين
كفروا الخ وقوله امنوا الخ ان وعيدهما واقعة على
وعيد او حال وما الثانية واقعة على وعد او حال
ونزل في ابي جهل وغيره اي من مشركي مكة
او في المرائي بعمله    افمن زين له سوء عمله هذا تقرير
لما سبق من التباين بين عاقبتي الفريقين
ببيان

فالباء بالله للسببية
وهناك مضاف مقدر
اي لا يغرنكم الشيطان
بسبب حلم الله عنكم

١٢٢

ببيان حالها المؤدي الى اصلاحها قبحا وقوله فان
الله تقرير له وتحقيق للحق ببيان ان الكل بمشيئته
والفاء للعطف على محذوف السببية والمعطوف عليه
مقدر والمعنى افمن غلب هواه على عقله فراى
الحق باطلا وعكسه كمن عرف الحق وان تقدم عليه
ومن موصول مبتدا خبره مقدر فيقول كمن هداه
الله ومنها وزين فعلية وفي الكلام حذف اي واضله
الله وقوله فلا تذهب نفسك جواب شرط مقدر اي
اذا علمت ان الامر كله بيد الله وانه يتوقف على
ارادته ومشيئته فلا تهلك نفسك اغتماما على عدم
اهتدائهم بهدايتك وقوله حسرات مفعول لاجله
وانما جمعه وان كان في الاصل مصدرا صادقا على
القليل والكثير للدلالة على زيادة حسرته التي كادت
تذهب بنفسه لشدتها او لتعددها بتعدد اسبابها
~~والفاية بقوله واه ويا قوم~~    سوء عمله اي عمله
السيء فهو من اضافة الصفة للموصوف    لا اشار
به الى ان الاستفهام انكاري وقوله دل عليه اي على
الخبر المذكور اي على تقديره بخصوص ما ذكر
فلا تذهب نفسك بفتح التاء والهاء مسندا لنفسك وفي
قراءة بضم التاء وكسر الهاء مسندا لضمير المخاطب ونفسك
مفعول به وقوله عليهم متعلق بتذهب وحسرات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)